السنة العاشرة | النقـابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ١٠ العدد ٢٨ (٤٥٥)

يوم الثلاثاء
١٩ تشرين الثانى ١٩٤٦

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR — WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

من الباب الخلفي

نيويورك يوم الاربعاء ١٣ تشرين الثانى ١٩٤٦ — احبطت لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية التابعة لمنظمة الامم المتحـدة مساعى ممثلى العرب فى سبيل منع استيطان اليهود فى فلسطين. وقد اقترح اولا عدم ارسال اللاجئين الى بلدان اخرى الا فى حالة قصوى، فرفض هذا الاقتراح. وكانت بين الرافضين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا السوفياتية. ثم اقترح بان لا يفرض الاستيطان من جديد على امم مستقلة او ضد رغبة اكثرية السكان الوطنيين. وقد رفض هذا الاقتراح ايضا وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى بين الرافضين ، اما روسيا السوفياتية فامتنعت عن التصويت.

ومن الجدير بالتنويه ان خلال المناقشة، التى دامت ساعتين، لم يلفظ احد المتناقشين اسم «فلسطين» الى ان قام ممثل يوغوسلافيا وقال: «ما من شك ان كلا منكم يعنى فلسطين»

من المعروف ان ثمة اتفاقا سريا بين حكومة انكلترا والدول العربية (او جامعة الدول العربية) بان لاتعرض مشكلة فلسطين للبحث فى منظمة الامم المتحدة . ولا يزال سبب هذا الاتفاق غير معروف، ويؤوله المعلقون تأويلات شتى . اما الآن فقد جاءت جلسة اللجنة المذكورة فكشفت عن مناورة الدول العربية : ان الاتفاق المذكور لم يمنع الدول العربية عن عرض قضية فلسطين امام الامم المتحدة من الباب الخلفى ، اي فى اللجان المختلفة ولاسيما فى اللجنة التي تعني بمصير اللاجئين فى اوروبا . ولم تعرض هناك المشكلة بصورة مباشرة جلية، بل بصورة عامة بصورة تقرير مبدأ عن «غير قصد». ويغلب على الظن ان تستعمل ذات الوسيلة ايضاً لجس نبض منظمة الامم المتحدة فيما يتعلق بمشكلة فلسطين . ويلاحظ عرضاً ان مندوب انكلترا الذي عارض الاقتراح المصرى ، صرح —رغم معارضته — بانه ليس من المعقول ارسال لاجئين الى بلدان يعارض فيها الوطنيون قبول هؤلاء اللاجئين . اجل قال ذلك ولكنه عارض الاقتراح...

فما معنى كل ذلك؟ انه بدل ان تقف الدول العربية موقفاً جلياً مشرفا امام دول العالم ، تراها تحاول ستر نواياها وراء دخان الدفاع عن مبدأ ، كأن قوة ادراك ممثلي الدول الاخرى تقصر عن فهم احابيل ممثلي الدول العربية ، وكأن ممثلي الدول يقبلون مبدأ ما بدون وزنه على ضوء مشاكل العالم وحاجاته الماسة الحيوية . فماذا كان شعور ممثلى العرب فى اللجنة المذكورة عندما كشف احد الممثلين عن نواياهم بالتستر وراء ستار مبدأ لنيل انتصار فى المشكلة الفلسطينية من الباب الخلفى؟

ان هذا العراك الكلامى فى لجنة هامة من لجان منظمة الامم المتحدة فيه درس وعبرة لساسة الدول العربية. ان العالم لا يقوم بناء على مبدأ مجرد، ولا ينهض العرب بواسطة مبدأ مجرد، كما ان المشكلة اليهودية فى العالم لن تحل بواسطة مبدأ مجرد ايضاً . ان تلك المناقشة قد اظهرت مرة اخرى ان اكثرية امم العالم ترى ان مشكلة اليهود عامة ومشكلة فلسطين خاصة — خارجتان عن حدود التفكير السطحى الوهمى ، المجرد. وحتى لو تقرر المبدأ بالامس باكثرية الاصوات او بالاجماع فلا سبيل لحل المشكلة اليهودية بدون فلسطين وخارجاً عنها . وكل مماطلة وتأخير فى الحل ، يخدم —بدون شك— مصالح شتى، ولكنه لا يخدم مصالح فلسطين، لا العرب ولا اليهود فيها على حد سواء .

تل ابيب — ب — اوصى المحامى الدكتور يوسف غوتليب للجامعة العبرية بمبلغ ينوف على ٤٠٠٠ جنيه على ان تمنح جائزة لمن يتوفق من طلاب الجامعة العبرية او اطبائها الى ايجاد دواء لداء الكلى المعروف بـ «نفريتين» على ان يمنح ريع هذا المبلغ الى ان يكتشف الدواء، جائزة سنوية لطبيب او طالب طب يبحث عن هذا الدواء .

اسرار مؤتمر فلسطين

مـاذا دار فى جلساته السرية ؟

القى المستر بيفين خطاباً فى الجلسة الثانية لمؤتمر فلسطين يوضح سياسة بريطانيا فى الشرق الاوسط وقضية فلسطين ، وعن اي الاسس يجب ان تنهض . واننا نثبته بنصه ليطلع عليه كل عربى وهو :

اظنكم لن تختلفوا معى حين اقول ان الدول العربية ستحتاج الى صداقة دولة قوية مجربة وفنية ومحبة للحرية، وان لنا مصالح مشتركة فى المحافظة على السلام فى الشرق الاوسط ، وبذلك نؤدي واجبنا نحو سلام العالم .

١ـ الاستقلال للعرب واليهود

«فاذا اردنا ان نوفق الى تحقيق هذا الغرض المشترك فانه يجب ان نتبين بوضوح الشروط اللازمة لهذا النجاح ، واول هذه الشروط هو الاستقلال السياسى للشعوب التي تحيا فى هذه المنطقة حتى يستطيع زعماء الشعوب ان يؤدوا واجباتهم تأدية كاملة. وليس فى استطاعتهم ان يقوموا بدورهم قياماً صحيحاً فى المجتمع الدولي الذى ننتمي اليه جميعاً اذا كانت شعوبهم يتملكها شعور الاضطهاد القومى.

٢ ـ التحالف التركى الايرانى العربى

وتعرض المستر بيفين فى خطابه لموقف انجلترا من كل تحالف عربى تركى اوايراني عربى اذ قال عنه: هناك شرط آخر من شروط تحقيق السلام فى الشرق الاوسط هو قيام علاقة طيبة بين الشعوب العربية المنتشرة فى اوسع جزء من هذه المنطقة وبين الشعوب الاخرى التي تعيش على حدود العالم العربى او فى داخل هذه المجموعة ، فلا انتم ولا نحن نستطيع ان نتجاهل شؤون تركيا وايران وان اية حركة نحو توطيد العلاقات بين هاتين الدولتين وبين دول الجامعة العربية تلقى ترحيباً حاراً منا في لندن ، كما ان علاقة العنصر اليهودى بالعرب لا بد ان تكون عاملاً من عوامل استقرار الحالة او اضطرابها فى الشرق الاوسط» .

٣ ـ لاحظوا مركز اليهود

واستطرد المستر بيفين يقول مخاطباً اعضاء الوفود العربية: «لن تحققوا السلام فى فلسطين ، واذا لم يتحقق فى هذه البقعة فسيكون هناك خطر دائم من قيام اضطرابات فى منطقة اوسع من منطقة فلسطين ، مالم تصلوا الى تسوية سياسية فى هذا البلد تلاحظون فيها المركز القومى الذي اقامه اليهود لانفسهم هناك . ولست أرى انه يكون اقتراحاً معقولاً ان نفرض تسوية لا يرغب اليهود فى الموافقة عليها فان مثل هذه التسوية لا بد ان تفشل وعندها لا اتوقع ثورة مسلحة فقط بل الاحظ الموقف التالي وهو :

ان الادارة الحالية فى فلسطين تعتمد فى ماليتها على الضرائب التي يدفعها الشعب اليهودى واسائل نفسي هل هناك حكومة فلسطينية مستقلة لا تساعدها لندن مساعدة مالية تستطيع ان تعيش ، اذا قرر اليهود التابعون لها ان يختطوا سياسة عدم التعاون معها وان يرفضوا دفع الضرائب لها ؟..»

٤ ـ لا تنسوا رغبة امريكا

— وهناك عنصر آخر من العناصر الاساسية في مباحثاتنا اطلب اليكم ان تعيروه اهتمامكم ، وهو موقف الولايات المتحدة. فانى اعلم ان الحكومات العربية طلبت معرفة الحق الشرعى الذى يخول امريكا ان تبدى رأيها في مستقبل فلسطين وربما لم يكن للولايات المتحدة هذا الحق ولست اريد ان ادخل بكم فى غمار جدل قانونى حول هذا الموضوع، ولكن لا يمكن ان نعزل الشرق الاوسط عن بقية العالم ، فان علاقاتنا الدبلوماسية فى هذه المنطقة هى جزء من شبكة واحدة تضم العالم ، وليس فى الامكان تجزئة هذه العلاقات عن باقى علاقاتنا الدبلوماسية . فالحكومه البريطانية يجب ان تنظر فى كل مشكلة عن مركز بريطانيا كقوة دولية وفى حدود الارتباطات العالمية التي نلتزم بها ، فنحن نعتقد ان علاقاتنا لتحقيق السلام العالمى لا يمكن ان تنجح اذا لم تستمر الولايات المتحدة على النهوض بالمهمة التي وكلت اليها فى شؤون العالم بفضل مالها من موارد مادية عظيمة او بفضل ما يمتاز به أهلها من النشاط والمقدرة ، ولا تستطيعون انتم ولا نحن ان نغفل اغفالاً تاماً فى وضع سياستنا ، رغبات الشعب الامريكى والحكومة الامريكية ،

* * *

وعندما بحث المستر بيفين مع الوفود العربية مطلبهم الاول الخاص بانهاء الانتداب واقامة حكومة مستقلة فقال ما نصه : «انه يبدو ان الوفود العربية مستعدة لايجاد فترة انتقال قبل منح الاستقلال لفلسطين . فما هى المدة التي تستلزمها فترة الانتقال ؟»

فاجاب فارس الخوري بان ضرورة وجود فترة انتقال كانت موضوع تفكير الحكومات العربية ولم تحاول تحديد مدتها وانها يجب ان تكون كافية لتمكين بريطانيا من اقامة دستور فلسطين وحكومة مسئولة وخبرة الحكومة الانجليزية فى مثل هذا الموضوع لها قيمتها فى تحديد هذه المدة .

وطلب المستر بيفين ضرورة منح الحكومة البريطانية فترة كافية تمكنها من اقرار الشؤون المضطربة التي صاحبت تاريخ فلسطين الحديث .

واخيراً وافق عزام باشا على ضرورة ايجاد فترة الانتقال . اما فيما يتعلق بالمدة فقال ما نصه «اذا اوقفت الهجرة فان طول المدة لا يهم كثيراً ، اما اذا استمرت فكلما طالت المدة تضاءلت اغلبية العرب» .

عن «اخبار اليوم»

* * *



اللاجئون اليهود يتدربون على الاعمال الزراعية فى مزرعة خاصة فى المانيا

في الصحف العبرية

شبح الارهاب فى انكلترا

ما من خيال شرقي كان بوسعه ايجاد هذا الوابل من الاخبار التي ترد الآن يوماً فيوماً وساعة فساعة من لندن فى الغرب البعيد الى بلاد الشرق، حاملة تفاصيل وسائل الحيطة والاحتراس التي تتذرع بها السلطات الانكليزية لدرء اعمال الارهاب اليهودية . لقد طالعنا وصف الحراسة القوية التى ضربت حول الملك في طريقه الى جلسة البرلمان الافتتاحية ، حراسة لم يكف لاجلها جميع شرطة لندن بل احتيج الى تجنيد شرطيين من الضواحى. طالعنا كل هذا وتساءلنا باندهاش : ألى هذا الحد ؟ ايجوز لحكومة مثل الحكومة البريطانية ان تندفع فى المبالغة والتهويل الى هذا الحد ؟ وقرأنا اللائحة الطويلة التي نشرتها وكالة رويتر وفيها اسماء وزراء ورجال دولة لم يتلقوا بعد رسائل تهديد ، ثم قرأنا بعد هذا رمزاً واضحاً ان بالامكان اطالة هذه القائمة الى ما لا نهاية له ، اذ ان احداً لم يتسلم رسائل تهديد . قرأنا وتساءلنا باندهاش : ألى هذا الحد ؟

اجل ان ابطال الارهاب يعملون كل ما بوسع المرء عمله لمساعدة هذه الصناعة المضحكة المبكية، صناعة اخبار مبالغ فيها مدهشة تسمم الخواطر. ان المشرفين على هذه المهمة فى لندن قد وجدوا لهم خير مساعدين في زمرة من الشبان اليهود عديمى التعقل والوجدان. ان هؤلاء الشبان لم يأملوا حتى فى اشد احلامهم جرأة ، انهم سيفلحون فى حمل بريطانيا على الظهور بمظهر مضحك . والحقيقة ان الضحك كثيراً ما يثار الآن فى العالم لدى مطالعة الاخبار الواردة من لندن . ولكننا لا نستطيع ان تكون من الضاحكين .

«دافار»

ان الاحتياطات العظيمة التي اتخذت لدى افتتاح مجلس النواب فى الاسبوع الماضى لتضفى معنى جديداً على تلك العادة القديمة التى تقضى بها التقاليد البريطانية . ونعني بها عادة تفتيش اقبية مجلس النواب فى كل عام لدى افتتاح مجلس النواب ، هذا التفتيش الذى يجرى عاما فعاما منذ سنة ١٦٠٥ ، اى منذ اخفقت محاولة غى فاوكس في نسف دارى مجلس النواب والشيوخ واغتيال الملك .

في عالم السياسة

التمرد في حزب العمال

حدث يوم الاربعاء الماضي امر هام فى مجلس النواب البريطانى. وهذا الامر جدير بان نسميه بلغة بسيطة: تمرد ٥٣ نائباً عمالياً ضد الحكومة العمالية الحالية!

ان سياسة المثلث الحكومى — بيفين، موريسون واتلي — هى سياسة تتفق فى الاساس مع سياسة حزب المحافظين وسياسة الاوساط الرجعية فى الولايات المتحدة. اى انها سياسة بعيدة جداً عن برامج حزب العمال الاشتراكى وعن امانى هذا الحزب قبل وصوله قمة السلطة. واصل هذه السياسة ومحركها الرئيسي هما موقف العداء من روسيا! لذلك تشجع حكومة العمال هذه كل قوة فى العالم تؤيد مقاومة روسيا ومعاداتها دون مراعاة عوامل ودوافع اخرى، لا سيما عوامل التقدم وتحسين احوال الجماهير العاملة الخ. وبديهى ان سياسة خارجية من هذا النوع تؤدي فى النهاية الى سياسة غير اشتراكية او اشتراكية فاترة فى الشؤون الداخلية ايضاً.

وكان معروفاً منذ زمن ان ثمة فريقاً بين نواب العمال، فريقاً لا يستهان به من حيث الكمية والكيفية معاً، يعارض سياسة بيفين خاصة وسياسة الحكومة عامة. غير ان واجب الطاعة للحزب قد حال دون ظهور هذه المعارضة بصورة جلية الى ان جاء... يوم الاربعاء الماضى فقدم ٥٣ نائباً اقتراحاً اثر افتتاح البرلمان والقاء خطبة العرش مفاده التنديد بسياسة الحكومة!

وكان هذا الاقتراح بمثابه قنبلة داويه جداً فى الميدان السياسى البريطانى. وقد حدث هذا فى الوقت الذي يزور فيه ايفين الولايات المتحدة حيث يمثل السياسة الخارجية البريطانية بطريقته المألوفة.

ومن واجبنا ان نضيف ونقول ان هؤلاء المعارضين المتمردين ليسوا على وجه العموم وباكثريتهم الساحقة من المعجبين بالنظام الروسى السوفياتى. كلا! غير انهم يعارضون السياسة البريطانية المبنية على كراهة النظام الروسى وعلى معاداة الدولة الروسية. انهم يسعون الى المحافظة على الحلف بين الدول الكبيرة الذى ادى بالعالم الى الفوز على الفاشية، ويطلبون بناء السلام على اسس جهود مشتركة ضد العناصر التى لا تزال تشجع الفاشية الكامنة المستترة. اما توجيه الجهود ضد روسيا فمن شأنه ان يؤدي اولاً الى حرب عالمية ثالثة — عاجلا ام آجلاً وثانياً — الى عدم تحسين شروط الطبقات العاملة فى جميع البلدان ولا سيما فى انكلترا. ذلك لانه ما دامت البلاد فى حالة خوف دائم واستعداد لحرب جديدة — فلا سبيل الى تغيير النظام الداخلي فيها والى «تأميم» المقدرات الاقتصادية بصورة واسعة النطاق.

وتفيد الاخبار الاخيرة ان عدد «المتمردين» اوشك ان يبلغ الـ ٧٠ وان بعض الوزراء ايضاً يؤيدونهم (ومن رؤساء المتمردين قرينة الوزير بيفان النشيط، الذى عهد اليه امر تنفيذ برنامج حزب العمال فيما يتعلق ببناء الدور للعمال الخ). وستكون المناقشة حول اقتراح المتمردين حادة حامية الوطيس بعد ان فشل اتلي فى طلبه من رئيس المجلس منع عرض الاقتراح للمناقشة. ومع انه لا خوف على الحكومة فى حال اجراء تصويت، وقد يمتنع المتمردون انفسهم عن التصويت ضد الحكومة بتنديد على من قبل اعضاء الحزب، هو سابقة خطيرة للحكومة وانذر خطير ايضاً!

في «الامم المتحدة»

لا تزال الحالة في لجان الامم المتحدة غير مرضية لان مؤتمر اربعة الوزراء الكبار لم يتقدم ألى الآن فيما يتعلق باتخاذ القرارات النهائية فى مسألة كيفية معاملة الدول التي اشتركت فى الحرب الى جانب المانيا. كما ان مشكلة «الفيتو» (منع اتخاذ اى قرار فى مجلس الامن لاعلى اذا عارضته ولو حكومة واحدة من الدول الخمس الكبيرة) بين انكلترا واميركا من جهة وبين روسيا من جهة اخرى، لا تزال بعيدة عن الحل. وثمة خلاف شديد حول مسألة الانتداب في بعض نواحى افريقيا الجنوبية الغربية — بين حكومة افريقيا الجنوبية صاحبة الانتداب الى الآن وبين روسيا وحتى الولايات المتحدة ايضاً.

على انه لا طريق آخر امام امم العالم: السعى الى انجاح منظمة الامم المتحدة او... كارثة جديدة، عامة، هائلة!

في مشكلة فلسطين

ازداد التفاؤل فى الاسبوع الاخير في الاوساط اليهودية وفى بعض الاوساط الانكليزية ايضاً فيما يتعلق بامكان حصول اتفاق نهائى بين انكلترا والعرب واليهود معاً. ولسنا نعرف بعد التفاصيل التي بنى عليها هذا التفاؤل، غير ان التفاؤل قائم وتجرى مفاوضات وراء الستار بين هذه العوامل الثلاثة ولو بطريقة غير مباشرة.

اما فيما يتعلق بنوع الحل فثمة دلائل قاطعة على ان الحكومة البريطانية قد عدلت عن مشروع موريسون الاتحادى وبدأت تفكر جدياً فى مشروع التقسيم الذي يجد الآن تأييداً من قبل دوائر امريكية قوية. وقد ايد مراسل الاهرام فى لندن القول بان دولة يهودية ستنشأ عما قريب فى فلسطين (المقسمة؟) وهذا رأي الانكليز غير المؤيدين للصهيونية ايضاً.

ويقال ان المؤتمر الفلسطيني، الذى كان تقرر ان يستأنف جلساته فى ١٦ كانون الاول المقبل سوف يرجأ الى بضعة اسابيع لتسهيل اشتراك اليهود فيه. وسيفتتح فى بازل فى ٩ كانون الاول المؤتمر الصهيونى للتقرير فى مسألة الاشتراك في المفاوضات مع الحكومة فى لندن.



جواهرلال نهرو (من اليمين) رئيس حكومة الوطنيه، وفاكوبهوبهاى باتل (من اليسار) وزير الداخلية، يستشيران الزعيم غاندى (فى الوسط)

تحسن حالة الزنوج فى اميركا

لقد انخرط فى سلك الجيش الاميركى خلال الحرب العالمية الاخيرة ما ينيف عن مليون زنجى كما ان بضع عشرات الآلاف من الزنجيات تطوعن لشتى الخدمات العسكرية الاضافية. وحارب الزنوج فى جميع الفرق وفى كل مكان وسقط الكثيرون منهم فى مختلف ميادين الحرب. ولكن تلك الضحايا لم تذهب سدى. فالزنوج قد ربحوا كثيراً من وراء ذلك فيما يتعلق بمركزهم الاجتماعى والاقتصادى فى الولايات المتحدة، كما انه طرأ على حالتهم تحسن عظيم.

على انه لا يمكن القول بعد ان حالة الزنوج اصبحت الآن على ما يرام. فالاجحافات والاعتقادات الباطلة المتوارثة ضدهم لم تلغ بعد. فالى الآن يرفض البيض تأجير منازلهم للزنوج، ولا يسمح لهؤلاء بالنزول فى عدة فنادق، ويرفض استخدامهم فى عدة مطاعم، كما ان ابواب الوظائف والاعمال الهامة لا تزال موصدة فى وجوههم. اجل ان كل هذا صحيح ومع ذلك فان حالة الزنوج قد تحسنت الى مدى بعيد.

واحد الاسباب التي ادت الى تحسن حالتهم كون الطلب للايدى العاملة ازداد ازدياداً كبيراً فى اثناء الحرب وهذا مما افسح المجال امام الزنوج لولوج مختلف ميادين الاعمال التي كانت من قبل محظرة عليهم. وقد نجمت عن ذلك نتيجة مزدوجة: اولاً — ان الزنوج تعلموا مهناً واعمالاً جديدة. ومهما يحاول البيض الحاق الاجحاف بهم فان عدداً كبيراً منهم سيبقى فى اعماله ووظائفه او ينال وظائف جديدة في ذات الفروع التي مارسها وتدرب عليها. ثانياً — ان هذا الامر قد سبب حركة تنقل كبيرة بين الزنوج. فان عائلات زنوج كثيرة قد رحلت عن المدن الجنوبية الى المدن الشمالية او الغربية. وحتى فى الجنوب ذاته لوحظت حركة تنقل كبيرة بين الزنوج. قصارى القول: ان عدداً كبيراً من الزنوج الذين كانوا يعيشون فى القرى قد هاجروا وانتقلوا الى المراكز الصناعية فى المدن حيث توفرت لهم الاعمال واسباب الرزق.

والسبب الثانى للتغير الذى طرأ على حالة الزنوج كان امر خدمتهم فى الجيش بحد ذاته. فبالرغم من ان الزنوج قد خدموا في وحدات عسكرية خاصة فانهم قد اختلطوا اثناء الحرب بالبيض اكثر مما كان يتاح لهم فى حياتهم المدنية. فثمة عدد كبير من الرجال البيض نشأت لهم صلات وثيقة بالزنوج فتحققوا آنئذ بان هؤلاء ليسوا قوماً هائلين كما تصورهم من قبل وان لا داع للتخوف منهم قط.

وهذه النظرة الجديدة الى الزنوج تبدو فى عدة مظاهر، احداها مايلاحظ الآن فى برودواي مثلاً. فى السنين الاخيرة عرضت هناك روايات تضمنت تهكما لاذعا ضد الاجحاف بالزنوج. وهذا مما يدل على ان الرأي العام يعطف على هذا الاتجاه الفكرى الجديد لصالح الزنوج ولرفع الحيف عنهم.

واليك بادرة اخرى لهذه الروح التى تتجلى مؤخراً فى اميركا: توجد في نيويورك مؤسسة تدعى «هيكل العظماء» اي هيكل كبار الشخصيات الذين برزوا بخدماتهم واعمالهم الجليلة الفائقة فى البلاد. وفى كل خمس سنوات يلتئم اجتماع عام لاعضاء هذه المؤسسة وعددهم مائة رجل وامرأة ويقررون من هم الاشخاص الجديرون بان تضم اسماؤهم الى لائحة العظماء واى تمثال يضاف الى التماثيل القائمة فى الهيكل. والى الآن كان عدد المسجلين فى القائمة ٧٣ شخصاً انتخبوا خلال الاربعين السنة الاخيرة. اما الآن، اي منذ بضعة اسابيع، فقد نصب هناك تمثال العالم الزنجي بوكر واشنطن وهو اول زنجى نال مثل هذا الشرف العالي. ويجدر الاضافة ان التمثال ذاته من صنع الفنان الزنجى ريشارد بارت.

والمرة الاولى ايضاً فى تاريخ اميركا خلع هذه السنة على السيدة الزنجية اعه كلاريسا كامنت لقب «الام الاميركية لعام ١٩٤٦».

لا يزال الزنوج فى عزلة عن ابناء الجنس الابيض فى اميركا. ولكن الحواجز التي تفصل بينهم وبين البيض بدأت تزول شيئاً فشيئاً لان افكار واتجاهات جديدة بدت فى الافق فى الآونة الاخيرة.

لقد ضحى الزنوج بما ضحوه خلال الحرب الاخيرة ولكن ضحاياهم هذه لن تذهب عبثاً.

ل. صموئيلوف

شذرات...

آلة لاكتشاف امراض القلب.

اخترع احدهم فى فيلادلفيا آلة يمكن بواسطتها التقاط البوادر الاولى للامراض القلبية. ويتوقع ان تعرض هذه الآلة للبيع عما قريب على ان لا تتجاوز قيمتها ٧٥٠ دولاراً.

والمهم فى هذه الآلة كونها تكشف المرض القلبى منذ بدء ظهوره، ذلك لان الادوات التى يستعملها الطب الى الآن لا تكشف المرض الا بعد تكونه وتطوره الى درجة ملموسة.

اما الآلة الجديدة فستمكن من اكتشاف الداء في طوره الاول وبذا يستطاع اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحته قبل ان يتأصل فى الجسم.

لو انفقوها فى سبيل السلم

اجرت جريدة سويسرية حساباً مؤداه ان بالمبالغ العظيمة التى ابتلعتها نفقات الحرب الاخيرة كان بالامكان ان تمنح كل عائلة فى الولايات المتحدة، وروسيا، وانكلترا، وكندا، وبلجيكا والمانيا، داراً جميلة بكامل اثاثها وعدا كل هذا كان يتبقى مبلغ ٦٠ مليارداً من الفرنكات (السويسرية) يخصص للمكتبات العمومية والمستشفيات فى جميع البلدان المذكورة.

(البقية فى الصفحة ٤)

صور من الحياة في العراق

بدون ماء

يقطن فى محلة الصرافية عدد كبير من سكان الصرائف وليس بين صرائفهم (حنفيه) للماء يستقون منها. ولذلك فانهم يضطرون الى (استجداء) الماء من اصحاب الدور المجاورة. ولما كان عدد هؤلاء المحتاجين الى الماء كبيراً جداً، ولما لم تكن حاجتهم وقتية قاصرة على يوم او يومين، فان سكان الدور اخذوا يمنعون هؤلاء المساكين عن اخذ الماء. فاضطروا الى اخذه من داري المفوضية المصرية والمفوضية التركية. غير اننا شاهدنا امس عشرات من النسوة يرجعن بدون ماء، لان حراس المفوضيات لم يسمحوا لهن بالدخول واخذ الماء.

فالواجب على امانة العاصمة، ان تفتح فى تلك المنطقة انبوباً للماء يرتوي منه الناس هناك، فيتخلص هؤلاء من هذه الحاجة الحيوية ويتخلص الناس من مضايقاتهم وتنقذ سمعتنا امام المفوضيات.

يموتون فى الطرقات

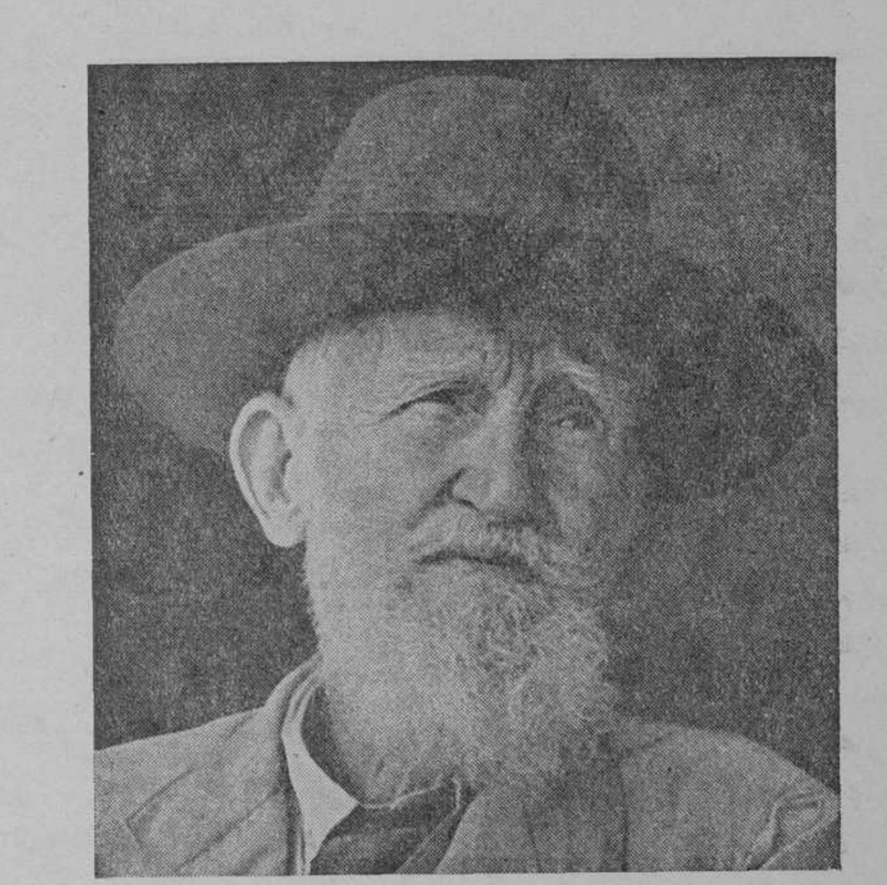
تعانى البصرة اليوم ازمة شديدة حادة، قد تفوق كل ما تعانيه مدن العراق الاخرى. وترجع هذه الازمة بالدرجة الاولى الى عاملين، ترجع الى نكبة الفيضان التى لم يبذل المسؤولون جهداً لاسعاف المنكوبين وترجع الى تفشى البطالة التي لم تعالجها الحكومة.

ولقد اضيف الى هذه الازمة تفشى الملاريا والامراض الاخرى تفشياً مريعاً.

ولهذا كله فقد تفشى الجوع وتفشى المرض بين الطبقات الفقيرة، حتى اصبح آلاف من الناس يهددهم الموت، الموت من الجوع والموت من الامراض.

ولقد اخذ الناس يشاهدون مناظر الموتى فى الطرقات. فشوهدت قبل ايام جثة رجل عند جسر الدوكيار، وشوهدت جثة اخرى مسجاة فى عربة عند جسر الامير غازى قرب ساعة سورين، وشوهدت جثة اخرى فى الحديقة الواقعة امام المتصرفية، وشوهد رجل يحتضر فى رابعة النهار قرب محطة الباصات فى العشار، وقد شوهدت جثة امرأة فى ابى الخطيب وبقيت مدة دون ان يلتفت اليها احد. فما هو موقف المسؤولين من هذه المناظر المروعة؟

(عن جريدة «الوطن» العراقية)



برنارد شو الكاتب الانكليزي الشهير بمناسبة بلوغه سن التسعين

نشاط العمران الفلسطيني يتجه نحو الجنوب

— لمراسلنا الخاص —

ما اعظم الفرق بين فلسطين الشمالية والوسطى حيث يختلط اليهود والعرب وبين فلسطين الجنوبية العربية البحتة ؟ فمن الحقائق الثابتة ان فلسطين «المختلطة» قد تقدمت وترقت الى درجة نادرة المثال في الشرق العربي كله . وخير شاهد على ذلك زيارة لمنطقة فلسطين الجنوبية حيث يقل هذا الاختلاط بالتدريج حتى يبلغ الصفر . هذا ولا يفوتنا ان نذكر عاملين هامين في زيادة اسباب الرزق والارباح لدى السكان العرب في الجنوب في الآونة الاخيرة ، وهما : ١) اعمال الجيش البريطاني ؛ ٢) تجارة التهريب بين مصر وفلسطين ...

وينقسم الجنوب الى بضعة اقسام. فهناك مثلاً قسم الساحل وفيه ماء للري بوفرة . وتمتد هذه المنطقة الى خان يونس تقريباً ، غير انها منطقة ضيقة جداً. وثمة مساحات واسعة تمتد الى الشرق والشرق الجنوبي وجلها جبلية او اراض زراعية «فقيرة» لا ماء فيها . وكلما اتجه المرء نحو الجنوب الاقصى كلما ازدادت الارض صحراوية. ولقد كاد اليهود ان لا يلتفتوا الى الجنوب اذ لم يبلغوا ابعد من قرية قطرة (غديرة) منذ سنة ١٨٨٥ ، ثم انشأوا البيارات في روحامة ، في منطقة غزة ، قبل الحرب العالمية الاولى ودامت الحال كذلك الى ان انشئت قرية «نغبة» في منطقة غزة ايضاً عام ١٩٣٩ ثم اضيف اليها بعض القرى الاخرى في سني الحرب. اما الآن فالنقطة الجنوبية القصوى لليهود هي عسلوج ، اي في رأس الصحراء الجنوبية.

ويرى زائر الجنوب انه كلما تغلغل نحو الجنوب كلما قلت الخضرة وقلت الاشجار وتضاءل عدد القرى . وبدل هذا تمتد امام نواظره مساحات شاسعة صفراء ثم تصبح رمادية وتمتد الى ما لا نهاية له ... ومن ثم يسود الغبار والسكون المطلق ، الذي يشهد ان لاحياة هناك .

ولكن هل هذا السكون والصمت قانون من قوانين الطبيعة الصحراوية المطلقة ، التي لا تقبل التغيير والانعاش ؟

تفضل معي اذن ، ايها القارىء الى قرية «غبولوت» الواقعة في الجنوب الشرقي من ضواحي غزة ، هذه القرية التي انشئت منذ ٤ سنوات فقط ولا ماء فيها الى هذا اليوم ، انك سترى... واحة في الصحراء ، واحة لم تنشئها الطبيعة بل ايد بشرية بدون اي ينبوع ماء ولكن بجهود واخلاص وتفان وقوة العلم الزراعي . وما اكبر الاعجاب ، الذي يثيره فيك منظر هذه القرية لا سيما وانك تكون قد اجتزت لبلوغها عشرات الكيلومترات القاحلة الجرداء حيث لا اثر للون الاخضر . وفجأة يتراءى لك شبه سراب: مساحات يكسوها اللون الاخضر المنعش ، وصفوف من الاشجار ! صفوف طويلة تحيط بارض القرية من جميع اطرافها . واذا دخلت ساحة القرية المبنية بطبيعة الحال بصورة جديدة ملائمة ، اذ هي اشبه بمحطة منها بقرية (والقرية هي في الحقيقة محطة تجارب زراعية) ، ترى ساحة صغيرة خضراء تنبت فيها الزهور ايضاً ! وهناك غرفة خاصة للضيافة ، وكل فارس وبدوي يمر في تلك الناحية يستقبل فيها بترحاب على الطريقة البدوية الشرقية كما ان الطبيب الذي يزور تلك القرية في مواعيد معينة ، يعالج سكان الخيام العرب في تلك الناحية الذين يطلبون اسعافه

وبعد ان كانت غبولوت وعسلوج الى الآن اقصى القرى اليهودية في الجنوب ، قد ضمت اليها مؤخراً ١١ قرية جديدة تحمل معها بشرى لانعاش والحياة النشيطة الى تلك المنطقة النائية.

ويشعر الزائر ان روح فلسطين النشيطة قد بدأت تتسرب الى الجنوب منذ بضع سنين، ولا سيما منذ بدء الاعمال العسكرية الواسعة النطاق ، التي جاءت باموال واحتمالات عظيمة لاهلي الجنوب الفقراء . ويرى الزائر ، لا بل يلمس في بعض نواحي الجنوب ، القريب من مركز الانتعاش في البلاد ، انتقال البدو من حياة البداوة الى حياة الحضارة . حتى انه لم يعد استعمال التراكتورات لحراثة مساحات كبيرة حرثاً عميقاً ، بالامر الغريب الجديد في نواحي الجنوب القريبة (و بالاحرى الجنوب الشمالي) غير ان المستوطنين اليهود قد بدأوا «يقلقون» صمت الجنوب البعيد ايضاً (ويسمى «نجب» عند اليهود وليست الكلمة الا نفس كلمة «جنوب» العربية محرفة) بضوضاء التراكتورات . واذا صرفنا النظر عن السياسة العليا والدعاية غير العليا — فلا شك ان سكان الجنوب البدو يشعرون بالانشراح يدب في قلوبهم لدى رؤيتهم عوامل البركة والتقدم ، التي بدأت تمتد اليهم من الشمال. ان كل عربي نزيه يعرف حالة سكان الجنوب في الاجيال الاخيرة ، ليؤيد رأينا هذا ولو كانت الظروف تحول دونه ودون الاعتراف بها صراحة او تضطره الى التصريح بعكس ذلك .

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

בַּמֶּה אָנוּ מְעוּנְיָנִים ? בְּהַשְׁכָּנַת הַשָּׁלוֹם, בְּהֶמְשֵׁכַת הָעֲלִיָּה וְהַהִתְיַשְּׁבוּת, בַּעֲבוֹדָה קָשָׁה וּבַתּוֹרָה – הַגְדָּלָתָהּ וְהַאְדָּרָתָהּ. זֶה תַּפְקִיד הָעָם הַיְהוּדִי, הַיִּשּׁוּב הַיְהוּדִי וְהָאוּנִיבֶרְסִיטָה הָעִבְרִית.

(מִדִּבְרֵי ד״ר מַגְנֶס בִּפְתִיחַת שְׁנַת־הַלִּמּוּדִים בָּאוּנִיבֶרְסִיטָה הָעִבְרִית בִּירוּשָׁלַיִם בַּשָּׁבוּעַ שֶׁעָבַר)

بماذا نعني؟ احلال السلام ، بمواصلة الهجرة والاستيطان الزراعي ، بالعمل الشاق وبالعلم والسعي الى توسيعه وتعظيم شأنه . هذه مهمة الشعب اليهودي ، ويهود فلسطين والجامعة العبرية .

(من اقوال الدكتور ماغنس في افتتاح السنة الدراسية للجامعة العبرية بالقدس ، في الاسبوع الماضي)




احدى الماعونتين اللتين انزلتا الى البحر في ميناء تل ابيب في الاسبوع الماضي لدى افتتاح موسم شحن الحمضيات . وتوجد عدا ذلك سبع مواعين اخرى تحت الصنع في معمل فلسطيني. وكل ماعونة طولها ١٥ متراً وعرضها ٥ امتار وحمولتها ٧٠ طنا ويرى في الصورة من اليمين ل. شكولنيك سكرتير مجلس عمال تل ابيب .

تثقيف العمال البالغين

تعنى الهستدروت منذ انشائها عناية فائقة بتوفير وسائل التعلم وتوسيع افق مدارك اعضائها بشتى الوسائل . فهي تنظم بصورة دائمية محاضرات علمية وادبية الخ. سواء في المعامل والورش اثناء فترات الاستراحة ام في النوادي والدور الخاصة بها المنبثة في كل بلد ومكان . هذا عدا الدروس الليلية لتعلم العبرية التي تشرف عليها وتنظمها والمدارس الليلية للاحداث العاملين الذين لم يسعدهم الحظ بارتياد المدارس اثناء النهار ..

وفي السنتين الآخيرتين قامت دائرة التثقيف التابعة للهستدروت بوضع الاسس لتوفير التثقيف بصورة منظمة لاعضائها الراشدين .

ففي السنة الماضية انشئت ثلاث مدارس ليلية للعمال في مدن تل ابيب والقدس وحيفا ، كما ان ١٢ دورة دراسية ذات مستوى جامعي نظمت في القرى الزراعية ، واخيراً انشئت جامعة شعبية للعمال في تل ابيب .

ان برامج التدريس في المدارس الليلية للعمال تشمل مختلف مواد التدريس المعمول بها في المدارس اليومية من لغة ، وادب ، وتاريخ ، وجغرافيا وعلوم طبيعية الخ.. وقد تابع هذه الدروس في الشتاء الفائت نحو ٢٠٠ طالب وطالبة واتم السنة الدراسية ١٣٢ منهم . ويجب الذكر ان نظام منع التجول اعاق الكثيرين عن ارتياد المدارس الليلية هذه .

اما الدورات الدراسية الجامعية فقد ارتادها نحو ٣٥٠—٤٠٠ طالب خلال ستة اشهر الشتاء الماضي. وهذه الدورات مقسمة الى عدة اقسام يتناول كل منها فرعا خاصاً من فروع العلم والادب . والدورات شملت في عدة اماكن تجارب علمية ايضاً . هذا والمشرفون على هذه الدورات بعض اساتذة الجامعة العبرية الذين يقومون بزيارات تفتيشية بين حين وآخر برفقة مندوبي دائرة التثقيف الهستدروتية لتفقد سير هذه الدروس والاستماع الى ملاحظات الطلاب واقتراحاتهم .

اما الجامعة الشعبية للعمال في تل ابيب فقد تضمنت برامجها الادب العبري ، التاريخ العبري ، التاريخ العام، علم الاجتماع ، الاقتصاد السياسي ، الكيمياء ، الطبيعيات الخ ... وقد كان عدد مرتاديها ١٧٥ في البدء ثم انخفض الى ١١٥. والسبب الاكبر لهذا الانخفاض يعود الى نظام منع التجول الذي اعاق سكان الضواحي عن حضور الدروس . وقد اتمت الجامعة سنتها الاولى بنجاح كبير وثمة امل وطيد بانها ستزداد اتساعاً واستكمالاً في المستقبل القريب .

وزيرة رومانية

الدكتورة فلوريكا باغداسار ، هي المرأة الرومانية الاولى التي نالت منصباً عالياً في الحكومة اذ تعينت وزيرة للصحة.

العمل والعمال

شروط العمل في الصناعة الفلسطينية

نشرت دائرة العمل الحكومية نتيجة بحثها في شروط العمل السائدة في مشاريع صناعية يهودية وعربية كما سجلتها في اول سنة ١٩٤٥ . اما عدد المشاريع اليهودية التي شملها هذا البحث فيبلغ ٤٧٥٠ يعمل فيها ٢٣٠٠٠ عامل .

١) في المشاريع اليهودية

لجان العمل — يوجد في نحو ٣٠٠ معمل لجان للعمال معترف بها من قبل اصحاب العمل. اما قبول العمال في المشاريع اليهودية فيكون في معظم الاحوال بواسطة مكاتب العمل العامة (تابعة للوكالة اليهودية بالاشتراك مع نقابة اصحاب المصانع والنقابات العمالية المختلفة).

ساعات العمل - لا يشتغل العمال اليهود اكثر من ٤٨ ساعة في الاسبوع — ما عدا بضع مئات منهم يشتغلون زيادة عن هذا المعدل. ويشتغل اكثر من نصف العمال ٤٧ ساعة في الاسبوع فقط ؛ اى انهم يشتغلون يوم الجمعة ٧ ساعات فقط ويتقاضون الاجره عن ٨ ساعات .

عطلة العيد مع دفع الاجرة - يتناول جميع العمال الشهريين والجزء السابع من العمال اليوميين اجرتهم كاملة عن ايام الاعياد ايضاً ومدة هذه العطلة ٨ ايام في السنة . ويتناول جميع العمال اليوميين في المصانع اليهودية لا اقل من يوم واحد فرصة عيد مقابل اجرة .

عطلة سنوية - ان جميع العمال الشهريين و ٩٠ في المئة من اليوميين والعمال بالقطعة ايضاً — نالوا عطلة سنوية مع دفع الاجرة تتراوح مدتها بين ٥ و ١٤ يوماً في السنة . و جرت العادة ان ينال العامل عطلة ٦ ايام في السنة الاولى للعمل وتزداد هذه المدة بالتدريج حتى ١١٢ - ١٤ يوماً .

عطلة مرض - تناول البحث ٢٤٣ مشروعاً (فيها ١٨٥١٨ عاملاً) حيث تدفع الاجور للعمال الشهريين في حال مرضهم .

وكانت نتيجة البحث ان :

٨٨ مشروعاً تدفع الاجرة عن ١٢ يوماً
٤٨ » » » » اسبوعين
٤٢ » » » » شهر
٧ » » » » ٣ اشهر
٣٩ » » » » ٦ اشهر .

وفي ١٥ مشروعاً لم تعرف المدة التي يدفع عنها الاجر اما في ٤ مشاريع فتدفع الاجرة بدون تحديد المدة.

اما العمال اليوميون والعمال بالقطعة فينالون عادة بين اسبوعين وثلاثة اسابيع في السنة .

ساعات اضافية - في معظم الاحوال ينال العامل عن كل ساعة اضافية ١٢٥ في المئة من الاجرة العادية بما فيها علاوة غلاء المعيشة ايضاً .

العمل الليلي - ينال العامل الذى يعمل في الليل بين ١٢٥ — ١٥٠ في المئة من الاجرة عن كل ساعة عادية .

العمل في ايام الاعياد - في معظم الاحوال يتقاضى العمال اليهود ١٥٠ في المئة من الاجرة العادية الكاملة .

عزل عمال - من عادة اكثرية المشاريع اليهودية اعطاء سابق اعلان اسبوعين قبل العزل . والعادة ايضاً ان تدفع تعويضات للعامل المرفوت بمعدل اسبوعين عن كل سنة عمل . وثمة عدد من المصانع يدفع التعويضات عن مدة عشر سنوات لا اكثر في حال زيادة سني العمل عن العشر .

تأمين اجتماعي - يوجد في جميع المشاريع تأمين ضد طوارىء العمل وتدفع الاكثرية الساحقة من المصانع (نحو ٩٠ في المئة) ٣ في المئة من اجرة العمال لصندوق المرضى التابع للعمال .

صناديق التوفير - تشمل هذه الصناديق نحو ١١٫٠٠٠ عامل وعاملة ويساهم فيها العمال واصحاب الاعمال معاً . وثمة صناديق يودع فيها اصحاب الاعمال مبالغ للتعويضات في حال عزل العمال .

اعضاء اللجنة المركزية لنقابة الصحفيين اليهود في فلسطين من اليمين الى اليسار : ي. روبين (همشكيف)، م. دانصيغر (سكرتير النقابة) ، ع. شفارتس (مشمار)، م. اساف («دافار» و«حقيقة الامر») ، غ. اغرونسكي (بالستاين بوست) ، ي. هفتمان (هابوكر-نقيب الصحفيين)، ع. كارلباخ (يديعوت احرونوت)، م. زيتغر (دافار)، غ. سويت (هآرتس) وي. برنشتين (هاتسوفه).

قصة الاسبوع

ويل له من هذا وويل له من ذاك

للكاتب الروسى الهزلي م. زوشجنكو

مثل سرغى فلاستيكوف، المدفعى فى الفرقـة الثالثة لجيش الدبابات، امام طبيب الفرقة صباح ذلك اليوم .

ان دملاً صغـيراً ظهر فى رقبته ، وهذا الدمل يكبر من ساعة الى اخرى بسبب الاحتكاك الدائم بقـــبة القميص العسكرى .

قطب طبيب الفرقة جبينه ورفـع حاجبيه بشكل يثـير القلق . ان خطراً كبيراً يجثم فى هذا الدمل .

وبمقتضى قوانين علم الطب يجب ضمد الدمل واضجاع المريض فى الفراش.

ولكن بما ان استعراضاً عسكرياً كبيراً سيجرى يوم الغد في «الســاحة الحمراء» ، لم يكن بالامكان السـماح لجندى ان يمرض مرضاً يقعده فى الفراش مدة ما .

على انه رغم حدث الغد الهام فقد حظر الطبيب على جندى المدفعية العمل فى ذلك اليوم، وحذره بان عليه ابقاء قبة القميص مفتوحة لكيلا يسبب احتكاكا فى موضع الالتهاب.

— احذر ايها الرفيق وانتبه — قال الطبيب وهو يلوح باصبعـه — ان دملاً كهذا قد يتأتى عنه تسمم الـــدم وعندئذ قل على الحياة الســلام يا اخى

فغـر الجندى فاه وكشف عن اسنانه بابتسامة عريضـة ، ولكنه لبث واقفاً برأس منكس وانتظر بصبر الى ان فرغ الطبيب من دهن رقبته باليود . ثم وضعوا له على الدمل قطعة قطن وعليها ضمادة مربعة.

اراد سرغى فلاستيكوف تزرير قبة قميصه واذا بالطبيب يضربه ضربة قوية على اطراف اصـابعه ويصيح مزمجراً :

— ايها الرفيق ، اذا لم تعمل بما اقوله لك فسآمر بان يزجوك فى السجن. رباه هل تتوق نفسك الى الموت ؟ اتريد ان تعجل منيتك؟ هل حقاً عافت نفسك الجلوس على ظهر الدبابة ؟

خرج ســرغي فلاستيكوف من غرفة الطبيب راضيا هني البال : الحـق يقال ان دملاً خير من العمل فى الجيش.

وهكذا توجه محني الرأس نحو «الساحه الحمراء» لمشاهدة الاستعدادات التي تجرى هناك لاجل حفلة يوم الغد .

كانت الشمس وهاجة فى ذلك اليوم وكان سرغى يســير بتؤدة وهو يهجس بزوجته وابنه الصـغير اللذين يقطنان فى قرية بعيدة نائية .

بعد اربعة عشر يوماً سينال اجازة، وقد تكون هذه الاجازة طـويلة الامد اذا كبر الدمل الذى فى رقبته .

وجال فى خاطـــر المدفعى انه لا يشعر بالفعل بأى وجـع. لذلك حاول ثانية تزرير قبة قميصه ولكنه لم يستطع. فلبث في مكانه يتطلع الى جهة الكرملين الذى كان يسطع بنور الشمس .

فى «الساحة الحمراء» كان صوت المطارق وانين المناشير يشق عنان الفضاء. هكذا ان الرفاق المساكين اضطروا الى العمل بجد ونشاط فى ذلك اليوم لكى يكون استعراض الغد على احسن ما يجب ويليق .

وفجأة اصطدم المدفعي بشخص ما ولما توقف رأي انه امام الرفيق قائـــد فرقة المدفعية .

— ايها الرفيق الجندى — قال قائد الفرقة بلهجة شديدة — ماذا دهاك؟ انك تسير الهوينا كالخنزير فى الاسطبل، وقبة قميصك مفتوحة .

بذل ســرغى فلاستيكوف اقصى جهده محاولاً تقريب ركبتيه المرتجفتين الواحدة من الاخرى والوقوف وقفة معتـــدلة .

ثم رفع اصـــبعه بحركة مضطربة واشار الى رقبته يريد بهذا ان يبين لقائد الفرقة ما سبب كون قبة قميصـه غير مزررة كما يجب.

ولكن هذه الحركة التي بدرت عن الجندى اثارت حنق الرفيق قائد الفرقة فاحمرت وجنتاه واخـــذ طرفا شاربيه يرتعدان رعدة غريبة .

— تريد ان تكون جندياً وتكلمنى بحركات يد ! اسـتعد ! وزرر الياقة !

دق المدفعى سرغي كعبى حذائه الواحد بالآخر حسب القانون العسكرى، وهذا الامر الذى لم يفلح فى اتيانه من قبل قد نفذه الان حسب اوامر القائد .

ثم قرب طرفى القبه بحـــزم ورغم الالم الشديد الذي سرى فى جسمه من رقبته حتى اخمص قدميه، فانه زرر قبة القميص كما يجب . ولكن عينيـه اغرورقتان بالدموع من فرط الالم .

هنا دمدم قائد الفيلق شيئاً ماتحت شاربيه ولكن ثورة غضبه هـدأت اذ ان المدفعى قدنفذ الامر بالسرعة اللازمة.

— اسمع ايها الرفيق المدفعى ، كان بودى منحك بعـض ايام سجن لو لا الاستعراض الكبير الذى سيجري غداً .

دق سرغى فلاستيكوف كعبى حذائه احدهما بالاخر للمرة الثانية وأدى التحية العسكرية . فرد القائد التحيـــة بتأدب وانصرف .

من ثم سرى عن بال ســرغى فلاستيكوف. انه يشعر شعوراً قوياً بان الدم يحتقن بشـدة فى مكان الدمل . ولكنه رغم الالم الشديد الذى يعانيه كان راضياً عن حالته .

انه يكاد يكون الآن واثقـاً بانهم سيطيلون له مدة الاجازة بسبب هـــذا الدمـــل .

— ايها الرفيق الجندى !

سرت رعدة فى مفاصل فلاستيكوف والتفت الى الوراء توا :

— ماذا ارى ؟ — صاح الطبيب محتدماً من الغيظ — احقاً تطلب لنفسك الموت مهما يكـن من امر ؟ اتريد ان يعدمك الوطن ؟ انك اذا واصلت على السير هكذا بقبة مزررة فستوافيك المنية بعد بضع ساعات !

— الرفيق قائد الفرقة تمتم المدفعى المذعور وهم ان يبين للطبـيب ما امره به القائد .

— لست قائد فرقة . علـيك ان تكون اكثر الماماً بالرتـب العسكريـة ودرجـــاتها . يجـــب ان تدرك انظمة الجيش الاحمـر الذى لك شرف الخدمة في صفوفه . يا لك من ابله جاهل! افتح القبة !

نفذ سرغي فلاستيكوف الامر . وقد كلفه هذا جهوداً وآلاماً غير قليلة.

— الى الوراء در ! الى المعسكر سر ! واضطجع فى السرير حالاً .

استدار المدفعى وسار بخـطوات مسرعة ولكنه ما كاد يصل مـــدخل المعسكر ، حتى دنت من المدخل سيارة فخمة وقفز منها قائد الفرقة . وصاح فى الجندى حانقاً :

— آه يا ابن ابن الكلبة ! سأصدر الاوامر باعدامك رمياً بالرصاص ! هذا عصيان وتمرد ! ان عدم الاطاعة لاوامرى يعرضك لعقـــاب الموت . اجـل الموت بالرصاص .

اصطكت اسنان المدفعى المسكين من شدة الخوف والذعر .

فامسك القبة بكلتى يديه ولم ينجح فى تزريرها الا بصعوبة كبيرة .

— عليك بالمثول بـــين يدى . ستعاقب بالسـجن اربعة عشر يوماً — قال قائد الفـــرقة وعاد الى ســـيارته فامتطاها وابتعد .

وعندما ذهب فلاستيـــكوف الى مكتب قائد الغرفة رأى ان هناك بعض الجنود جاؤا لمثل ما جـــاء اليه من احكام السجن او دفع غرامات ، فاضطر الى الانتظار فى الخارج برهة طويلة .

وعلى حين غرة دخل الغرفة طبيب الفرقة .

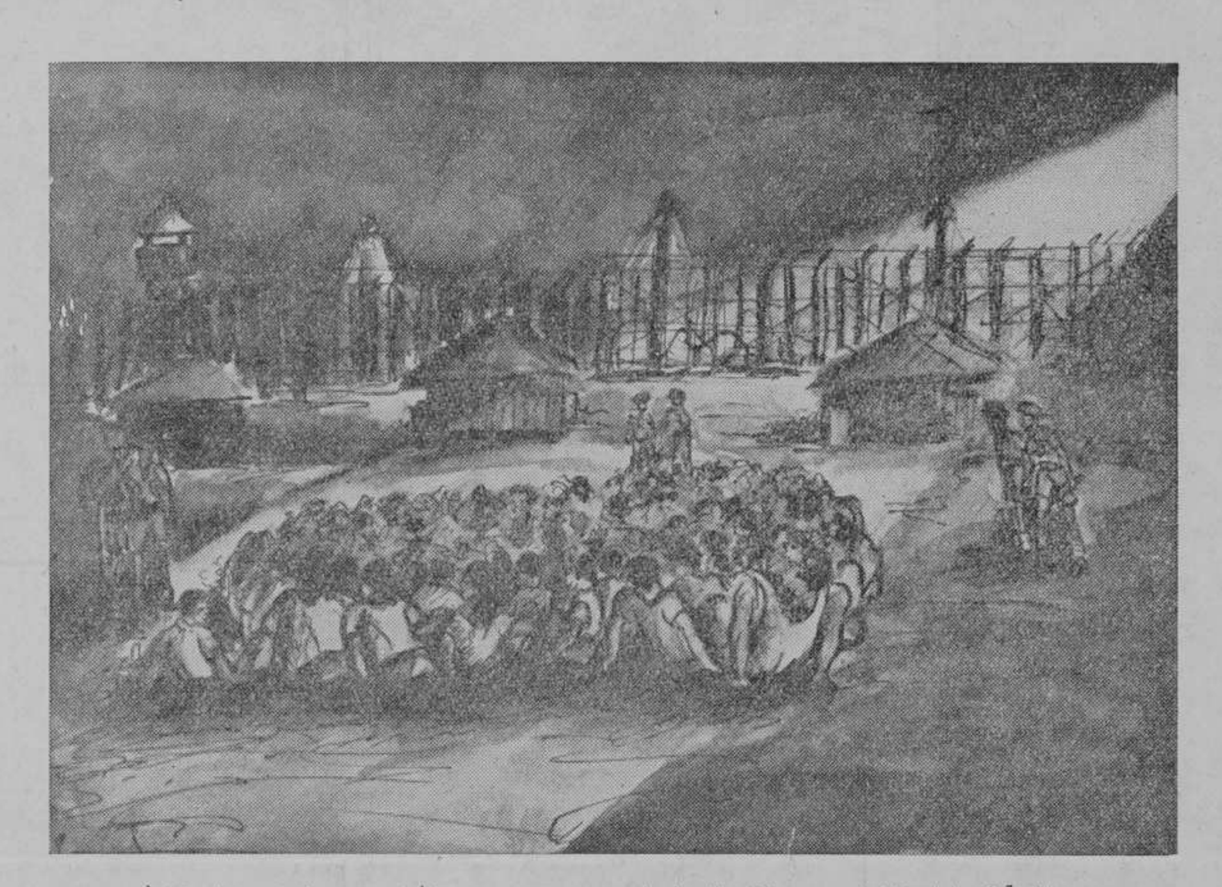
وما ان ابصر المدفعى حتى لمعت عيناه ببريق غريب هـائل . فدنا من المدفعى وقال بصـوت اجش كأنه ينفث السم الزعاف :

— اربعة عشر يوما بالسجن يا اخى على خبز جاف وماء فقط !

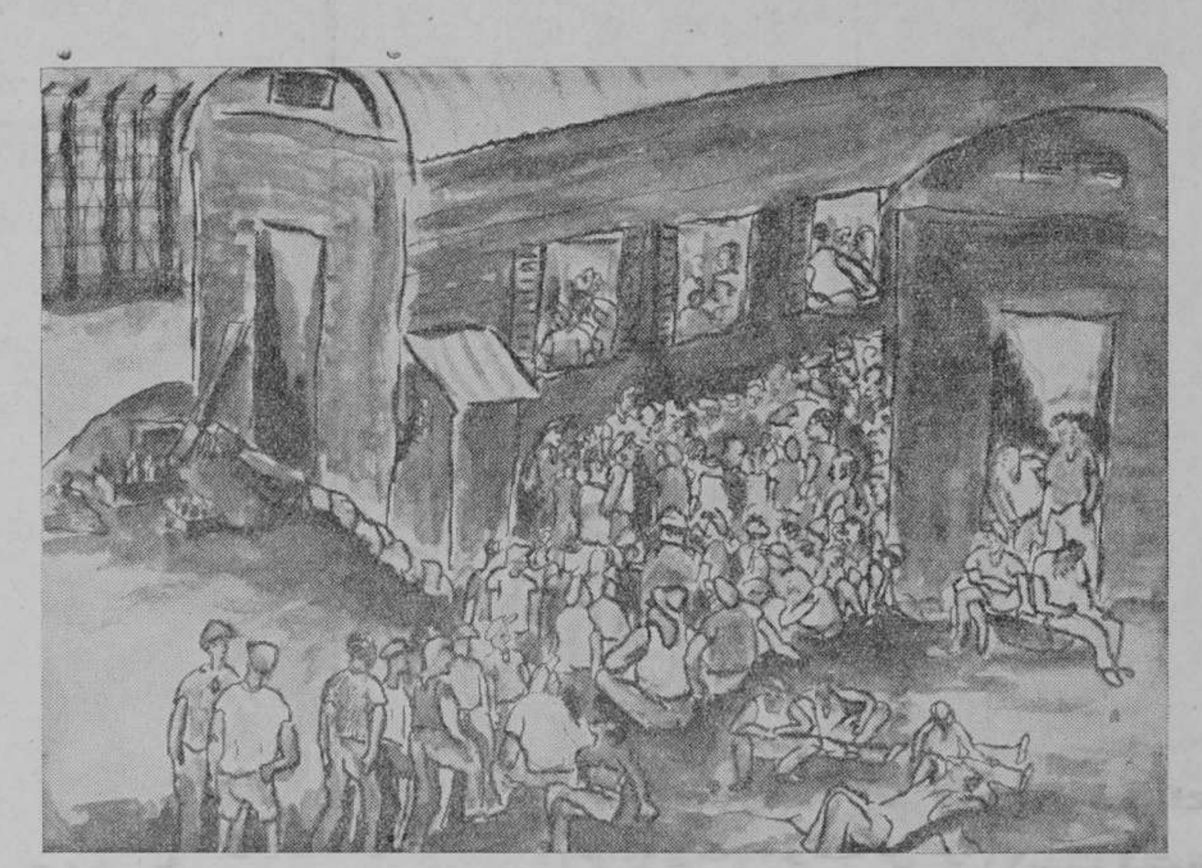
وهكذا تم الامر وتحقق . ان المدفعى المسكين سرغى فلاستيكوف فى فرقة الدبابات الثالثة فى جيش المدفعـــية الخامس ، دخل فى صباح يوم الاستعراض الكبير باب السجن ليقضى فيه اربعـــة اسابيع كاملة : اسبوعان سجن على الخبز والماء لان قبة قميصه كانت مفتوحة واسبوعان اضافيان على الخـبز والماء لان قبته كانت مزررة .

وبديهى ان الاجازة المرتقبـــة ذهبت مع الريح .

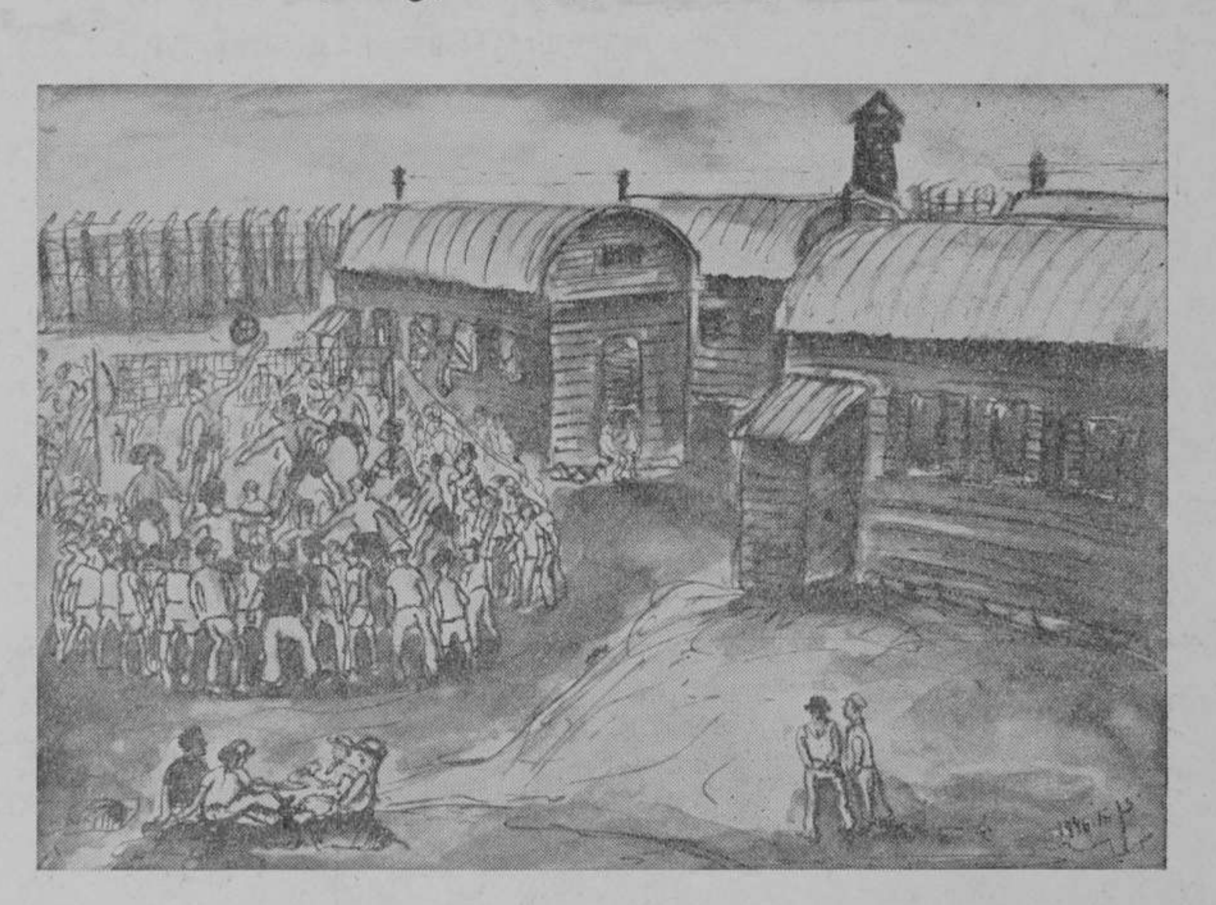
الحياة فى معتقل اللطرون كما رسمها احـــد المعتقلين



الاجتماع العام الاول بعد الاعتقال لتنظيم مختلف شؤون الحياة من ثقافية ورياضية الخ .



المعتقلون يستمعون الى اذاعة الراديو فى «مقهى» اللطرون



حفلة رياضية فى اللطرون

(رسم عضو قيبوص «عين هاشوفيط» ى. زان)

العمل والعمال

عمال بلدية القدس

قرر السكرتير العام لحكـــومة فلسطين اجابة مطالب عمال بلديه القدس اليهود والعرب فيما يتعلـق برفع اجورهم وتحسين شروط عمـلهم ، وبهذا درىء خطر الاضراب الذى كان ينوى اعلانه اذا لم تتحقق هذه المطالب .

الجنرال مارشال ذو ذاكرة عجيبة

يمتاز الجنرال جـورج مارشال ، الذى كان رئيس اركان الحرب الاميركية فى الحرب الاخيرة والذى يشغل الآن منصب سفير الولايات المتحدة فى تشوكنغ، بذاكرة خارقة مدهشة . وقد برهن على موهبته هذه عندما اجري تحقـــيق فى اسباب هجوم اليابانيين على ميـناء بيرل هاربور . وهو قد تذكر آنئذ بتفاصيل دقيقة جداً عن ذلك الحادث الهام فى تاريخ الولايات المتحدة . على ان اهم ما يذكر بهذا الصدد ما حدث في الجزيرة فى حفلة صحفية اقيمت اثر غزو الحلفاء شرقي افريقيا . فقد اشترك فى تلك الحفلة نحو ٦٠ صحفياً احاقوا بالجـــنرال مارشـال وامطروه وابلاً من الاسئلة . اما هو فاصغى الى جميع الاسئلة دون ان يسجل شيئاً ثم اجاب على جميعها ارتجالاً وبانتظام لا بل انه لم يخـــطىء مرة فى لفـــظ اسماء السائلين .

جمعية دولية لهواة الطوابع

نشأت مؤخراً جمعية دولية لهواة الطوابع البريدية ويستطيع كل جامـع طوابع ان يلتحق بهـذه الجمعية بدون دفع اي رسم .

على طالب الالتحـاق ان يذكر فى طلبه اسمه وعنوانه وتوصية اثنين من جامعى الطوابع . كـما عليه ان يبين اذا كان يجمع الطوابع بوجـــه عام ام انه يحصر اهتمامه بنوع خـــاص ، وكذلك اللغات التي يتقنهـا قراءة وكتابة ايضاً .

والجمعية على استعداد لتقديم عناوين جامعى وتجار الطوابع البريدية فى جميع بلدان العالم مقابل ٤ مليمات عن كل عنوان. ويمكن ارسال هذا المبلغ بطوابع بريدية اما اسم الشركة وعنوانها فهما :

INTRNATIONAL PHILATELIC CLuB
P. B. 490 BERKELeY, Cal. u. s. a.

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים
مطبعة « دابـــار » م. ض. تل ابيب